الاجتماع الطارئ برئاسة الإمارات دان الاعتداء على سفارة السعودية وقنصليتها

موقف عربي موحّد ضد تدخّلات إيران

القاهرة - البيان والوكالات

أكد مجلس الجامعة العربية تأييده للمملكة العربية السعودية إزاء الاعتداءات الإيرانية على سفارتها في طهران وقنصليتها في مشهد، وندد المجلس في اجتماعه الطارئ على المستوى الوزاري أمس، برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، بالتدخّلات الإيرانية في الشؤون الداخلية العربية.

وجاء قرار المجلس بالإجماع، فيما تحفّظ لبنان بسبب ذكر كلمة "حزب الله"، لأن هذا الحزب موجود في الحكومة.

ودان مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارئ على المستوى الوزاري أمس، استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى، والتأكيد المطلق على سيادة دولة الإمارات الكاملة عليها، وتأييد كافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة.

وحمل المجلس إيران مسؤولية الانتهاكات الإيرانية لحرمة السفارة السعودية في طهران وقنصليتها العامة في مشهد.

واستنكر المجلس التصريحات الإيرانية العدائية والتحريضية ضد السعودية فيما يتعلق بتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بحق عدد من الإرهابيين، معتبراً ذلك تدخلاً سافرا في أحكام القضاء السعودي والشؤون الداخلية للمملكة.

وأكد المجلس التضامن الكامل مع السعودية في مواجهة الأعمال العدائية والاستفزازات الإيرانية ودعم جهودها في مكافحة الإرهاب.

كما أدان المجلس حكومة إيران بتدخلها المستمر في الشؤون الداخلية للدول العربية، معتبراً أن هذا النهج يؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي.

الجزر الثلاث

كما دان استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى، وأكد على سيادة دولة الإمارات الكاملة عليها، وتأييد كافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة طبقا للقانون الدولي. ودان استمرار تدخلات إيران في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين، ودعمها للجماعات التي تشكل تهديداً خطيراً لأمنها واستقرارها. وندد بالتدخل الإيراني في الأزمة السورية وفي الشأن اليمني.

الطائفية والمذهبية

وحث المجلس حكومة إيران على البعد عن السياسات التي من شأنها تغذية النزاعات الطائفية والمذهبية والامتناع عن دعم الجماعات التي تؤجج هذه النزاعات في دول الخليج العربي، ودعاها إلى وقف دعم الميلشيات والأحزاب المسلّحة داخل الدول العربية، واعتبر ذلك تهديداً للأمن القومي العربي.

وأكد القرار الحرص على أهمية أن تكون علاقات التعاون بين الدول العربية وإيران قائمة على مبدأ حسن الجوار والحرص على الاستقرار والأمن في دول الجوار والامتناع عن التدخل في شؤونها الداخلية. وكلف المجلس الأمين العام لجامعة الدول العربية بالتواصل مع وزراء خارجية كل من الإمارات والبحرين والسعودية ومصر لمتابعة تطورات الأزمة مع إيران وسبل التصدي للتدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية ورفع نتائج ذلك إلى مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته المقبلة.

وطلب المجلس إلى الأمين العام للجامعة العربية إبلاغ هذا القرار للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، كما طلب من مصر بصفتها العضو العربي في مجلس الأمن بمتابعة هذا الموضوع. وقد امتنع لبنان عن التصويت على هذا القرار.

تلبية سريعة

وألقى سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الذي ترأس الاجتماع، كلمة في بداية الاجتماع أشار فيها إلى أن الاجتماع يأتي بناء على طلب المملكة، وقد جاء التأييد لطلب المملكة سريعاً وقوياً، الأمر الذي يعكس حجم التضامن العربي إزاء الاعتداءات على مقر البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، والتضامن الكامل مع المملكة.

تكرار الاعتداءات

وأضاف سموه «ولا يسعنا هنا إلا أن نشير إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بلد تكررت فيه الاعتداءات على القنصليات والسفارات والدبلوماسيين طيلة العقود الماضية، ما يشير إلى أن هناك إما رغبة من الحكومة الإيرانية في عدم حماية هذه المنشآت أو إهمالاً من الحكومة الإيرانية في ذلك.. ومن هذا المنطلق ندين بشدة الاعتداءات التي وقعت على مقرات البعثة السعودية بإيران، كما نرفض رفضاً قاطعاً سياسة إيران في التدخل في شؤون المملكة العربية السعودية وشؤون أي دولة عربية أخرى يشمل ذلك الأحكام القضائية السيادية للمملكة».

وقال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان «ونحن اليوم نؤكد الموقف العربي الحازم والحاسم والذي يرفض رفضاً قاطعاً أن تكون شؤوننا وشجوننا محل تدخل هذه الدولة أو تلك، وقد أسقط في يدهم هذا التوجه في ظل موقف عربي صلب وجماعي وتفاجأ من مدى القوة.. قوة العرب في وقفة واحدة وصارمة مع إخوانهم في المملكة».

وأشار سموه إلى «أن كافة الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية تؤكد على وقوفها الصارم والواضح والثابت والراسخ في مواجهة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره ومنع مثيري الفتن والاضطرابات من استغلال الأوضاع التي تمر بها المنطقة للعمل على تقويض دعائم الأمن والاستقرار في دولنا وإدخالنا في نزاعات وفوضى داخلية مدمرة وتفتيت طائفي».

حق سيادي

وأكد سموه «إن قيام المملكة العربية السعودية بتنفيذ الأحكام القضائية تجاه المدانين هو حق سيادي أصيل وضمن نظامها القضائي وبدرجاته المختلفة والمتدرجة بعد أن ثبت عليهم بالأدلة والبراهين الجرائم التي ارتكبوها، كما أن ما قامت به المملكة يعتبر إجراء ضرورياً لترسيخ الأمن والأمان لكافة أبناء الشعب السعودي والمقيمين على أراضيها لا يحق لأي دولة أو فرد أن تتدخل في شؤون المملكة الداخلية».

ولفت سموه إلى أنه على الرغم من التحديات والمخاطر الجمة التي تواجه منطقتنا العربية وعلى رأسها الإرهاب والتطرف والفوضى، إلا أننا نواجه تهديدات أخرى لا تقل أهمية ولا صعوبة ألا وهو التهديد المتواصل من إيران وتدخلها السافر في شؤوننا العربية.وأضاف سموه «نطالب كافة الدول الشقيقة باتخاذ موقف واضح لوقف إيران عن الاستمرار في التدخل في شؤون المنطقة وإغراق منطقتنا في الصراعات والفتن».

التصعيد الإيراني

ودان سموه أيضاً التصريحات التصعيدية التي تصدر عن كبار المسؤولين الإيرانيين التي تعد تدخلاً في الشؤون الداخلية العربية ولا تساعد على بناء الثقة، وتهدّد الأمن والاستقرار في المنطقة، كما تشكل خرقا للقوانين والأعراف الدولية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وقال في ختام كلمته «تبقى رسالتنا العربية رسالة سلام ورسالة تعاون.. احترام لمبادئ السيادة وعدم التدخل.. وحتى في الظروف الاستثنائية الصعبة والشائكة نسعى إلى علاقة طبيعية وسوية تجمع العالم العربي بإقليمه المحيط، علاقة تقوم على مشاريع التعاون والتنمية تحترم مبادئ السيادة وعدم التدخل، تسعى إلى الخروج من ظلامية الغلو والطائفية.. العرب مستعدون لمثل هذه العلاقات الناضجة والإيجابية فهل إيران مستعدة وصادقة».

جدية وحزم

وأكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن بلاده ستتعامل مع التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي العربي بكل جدية وتتصدى لها بكل حزم، وهي أيضا مسؤولية الجامعة العربية، في ظل أهدافها الرامية إلى حماية الأمة العربية، والحفاظ على الأمن القومي للدول والشعوب والمقدرات العربية.

وقال الجبير إن الاعتداءات على السفارة جاءت بعد التصريحات العدوانية ضد المملكة والتي كانت بمثابة المحرّض والمحرّك للاعتداء بشكل مباشر.الشكر للإمارات وأكد وزير خارجية مصر سامح شكري أن بلاده ترفض بشكل تام ما صدر عن المسؤولين الإيرانيين من تهديدات للمملكة. وقدّم شكري خلال كلمته أمام الاجتماع الوزاري، «الشكر لدولة الإمارات العربية الشقيقة ممثلة في شخص وزير الخارجية سمو الشيخ عبدالله بن زايد على الجهود الكبيرة التي تبذلها خلال رئاستها للدورة الرابعة والأربعين بعد المائة لمجلس الجامعة».

■ عبدالله بن زايد خلال ترؤسه الاجتماع الوزاري العربي الطارئ في القاهرة | وام

عبدالله بن زايد:

نقف مع المملكة الشقيقة في جميع إجراءاتها الرادعة في مواجهة الإرهاب والتطرف

عادل الجبير:

سنتعامل مع التدخلات الإيرانية بكل جدية ونتصدى لها بكل حزم

المجلس يدين احتلال إيران للجزر الثلاث ويؤيّد سيادة الإمارات الكاملة عليها

تكليف العربي بالتواصل مع الإمارات والبحرين والسعودية ومصر لمتابعة التطورات

قرقاش: الإجماع كشف نفاق إيران

قال معالي د. أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية في تغريدة على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «الموقف العربي القوي مع السعودية هو موقف مبدئي يصرخ: كفى للتدخل الإيراني بعد أن عاث فساداً في سيادتنا واستقرارنا ونسيجنا الاجتماعي والديني».

وقال في ثانية: «إجماع الموقف العربي مع السعودية يعرّي إيران وخطابها «الثوري» و«المقاوم» ويكشف لحافه الطائفي ونفاقه وازدواجيته. طهران أكثر عزلة اليوم».وتابع في ثالثة: «والغريب أن إيران التي تلهث لإصلاح علاقتها مع واشنطن ولندن وباريس تتعامل بعدوانية وخطاب محرض مع محيطها وجيرانها، أي منطق هذا؟ وأي توجه؟».وأضاف في تغريدة رابعة: «حلفاء إيران وعملاؤها في عالمنا العربي أحرجهم صِدام طهران واعتداؤها على الرياض، وضوح معالم المواجهة سلّط الضوء على طائفيتهم وتبعيتهم».وكان معاليه قال في تغريدة سابقة: «إن بيان الإخوان المساوي بين الاعتداء الإيراني والرد السعودي، خلق أزمة في جماعة تعوّدت الضبابية، من نشر ومن كذّب؟»، مضيفاً «والأهم ما هو موقف الإخوان الحقيقي؟».

إسلام آباد: أي تهديد للسعودية سيقابل بالرد

محمد بن سلمان يلتقي قادة باكستان

إسلام آباد - الوكالات

بدأ ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان آل سعود زيارة إلى باكستان، التي يستهل منها جولة آسيوية، والتقى في إسلام آباد بوزير الدفاع الباكستاني خواجة محمد آصف وقائد الجيش الفريق أول راحيل شريف كما التقي رئيس الوزراء نواز شريف.

وتناولت محادثات الأمير محمّد بن سلمان سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الرياض وإسلام آباد، والوضع الإقليمي، والتحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب.

وأكد قائد الجيش الباكستاني الفريق أول راحيل شريف أن أي تهديد لسلامة الأراضي السعودية من شأنه أن يثير ردة فعل قوية من باكستان. وشدد قائد الجيش الباكستاني خلال المحادثات مع الأمير محمد بن سلمان على متانة العلاقات الباكستانية - السعودية وغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى أن باكستان تولي أهمية كبيرة لأمن دول المجلس.

ومن جانبه، نقل بيان الجيش الباكستاني عن محمد بن سلمان إشادته بباكستان وقواتها المسلحة والأهمية التي توليها المملكة تجاهها.

كما أعرب وزير الدفاع السعودي عن تقديره لنجاح باكستان في محاربة الإرهاب وتحقيق الاستقرار الإقليمي، مجدداً دعم المملكة الكامل لمواقف باكستان بشأن جميع القضايا.

ويعد التعاون الأمني والعسكري من بين أبرز أوجه التعاون بين الرياض وإسلام آباد، حيث التمارين والدورات المشتركة. ويجري البلدان تدريبات دورية تجري بالتناوب في البلدين باسم الصمصام عقد آخرها في السعودية في شهر أبريل العام الماضي. كما أجرى البلدان في شهر أكتوبر الماضي تدريبات مشتركة لقوات مكافحة الإرهاب.

وعادة ما تجري باكستان والمملكة العربية السعودية تدريبات عسكرية مشتركة لمختلف قواتهما المسلحة، تهدف إلى تنمية وتبادل الخبرات بين قوات البلدين، وتعكس ما توصلت إليه العلاقات العسكرية بينهما.

وتأتي زيارة ولي ولي العهد وزير الدفاع بعد يومين من زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إسلام آباد التي جددت إدانتها لإحراق السفارة السعودية في إيران.

■ محمد بن سلمان خلال لقائه محمد نواز شريف | واس

لجان البرلمان العربي تناقش الاعتداء على سفارة السعودية وقنصليتها

القاهرة - وام

شارك وفد الشعبة البرلمانية للمجلس الوطني الاتحادي في أعمال اجتماعات اللجان الأربع للبرلمان العربي، التي انطلقت أمس بالقاهرة بمشاركة أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان، لمناقشة عدد من الموضوعات المرتبطة بالأمن القومي العربي وصيانته، خاصة في ظل الاعتداءات الأخيرة على سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد.

ويضم وفد الشعبة البرلمانية للدولة أعضاء المجلس الوطني الاتحادي كلاً من جاسم عبدالله النقبي عضو لجنة الشؤون التشريعية والقانونية وحقوق الإنسان وخالد علي بن زايد الفلاسي عضو لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية وعائشة سالم بن سمنوه عضو لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية والمرأة والشباب.

خطة عمل

وقال جاسم عبدالله النقبي، عضو لجنة الشؤون التشريعية والقانونية وحقوق الإنسان، إن اللجنة ستناقش على مدى يومين خطة عملها، وستطلع على مذكرة محالة إليها من رئيس البرلمان العربي بشأن تفعيل التعاون مع لجنة حقوق الإنسان العربية «لجنة الميثاق».

وقالت عائشة سالم بن سمنوه، عضو لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية والمرأة والشباب، إن اللجنة ستبحث خطة عملها، مذكرة بشأن إعادة تشكيل اللجنة المعنية بإعداد قانون عربي لحماية وصيانة البيئة ووثيقة الشباب ومذكرة بشأن الصيغة النهائية لوثيقة الشباب وحماية البيئة.

وقال خالد علي بن زايد الفلاسي، عضو لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية، إن اللجنة ستناقش الحساب الختامي للبرلمان العربي لعام 2013 ومشروع موازنة البرلمان العربي لعام 2016.

بيان

مجلس الجامعة يدين العمل الإجرامي الذي نفذه تنظيم داعش الإرهابي في زليتن

أدان مجلس جامعة الدول العربية العمل الإجرامي الذي نفذه تنظيم داعش الإرهابي بمدينة زليتن في ليبيا، والذي أوقع المئات بين شهيد وجريح، والعمل الإرهابي الذي أودى بحياة عدد من الشهداء والجرحى في مدينة رأس لانوف أخيراً.

وأعرب المجلس -في بيان في ختام أعماله برئاسة سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية- عن تعازيه لأسر الضحايا، وجدّد تضامنه مع ليبيا في مواجهة هذا التنظيم وعصابته، ونوه بأن تمدد عملياته وتصعيدها في ربوع ليبيا يحتمان على دول الجوار والمنطقة والمجتمع الدولي التعجيل بوضع خطة واضحة المعالم، يكون من شأنها إنقاذ ليبيا من براثن الإرهاب، وحمايتها من تداعيات الفوضى التي تغذي انتشاره، بما في ذلك دعم الجيش الوطني الليبي، حتى يتمكن من القضاء على التنظيمات الإرهابية المسلحة.

وأكد أن استمرار الأوضاع في ليبيا بهذه الصورة من شأنه أن يعرض الأمن الإقليمي والدولي إلى الخطر، داعياً إلى سرعة الانتهاء من تشكيل حكومة الوفاق الوطني، في إطار الاتفاق الموقّع بالصخيرات، حتى يتسنى لها مباشرة مهامها وتحمُّل مسؤولياتها. القاهرة - وام

عون

«الهلال الأحمر الإماراتي» ترفد مركز الأطراف الصناعية في عدن بمستلزمات جديدة

رفدت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مركز الأطراف الصناعية وذوي الاحتياجات الخاصة في عدن بمستلزمات ومعدات خاصة بالورش الفنية.

وسلَّم مندوبو الهلال الأحمر، أمس، المسؤولين في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة، دفعة من المواد الأولية الخاصة بالورش الفنية، وذلك للإسهام في زيادة إنتاج الورشة من الأعمال اليدوية وتحسين دخل المركز.

وقال المستشار الفني لورشة الأطراف الصناعية والعلاج الطبيعي في عدن عبد الله محمد الدحيمي: «إن الهلال الأحمر الإماراتي رفدت الورشة الفنية في المركز بمواد عديدة تساعد على زيادة إنتاج الورشة من الأعمال اليدوية التي يقوم بها المؤهلون من ذوي الاحتياجات الخاصة».

وشكر هيئة الهلال الأحمر الإماراتي على الدعم السخي الذي تقدمه في كل المجالات المختلفة، وشكر دولة الإمارات العربية المتحدة على البصمات البيضاء التي أعادت الحياة إلى مدينة عدن من جديد.

ويأتي ذلك بعد أن أعاد الهلال الأحمر الإماراتي تأهيل وصيانة مركز الأطراف الصناعية ومبنى ذوي الاحتياجات الخاصة في مديرية المنصورة بمحافظة عدن الشهر الفائت.

ويستفيد من الخدمات العلاجية بالمركز والجمعية أكثر من 100 طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من سن ثلاث سنوات إلى تسع سنوات.

عدن - ياسر اليافعي

أكد بمؤتمر صحافي استعداد الإمارات لإجراءات إضافية في دعم السعودية

عبد الله بن زايد: على إيران أن تحدد أي جار تكون

سموه: مصالحنا التجارية لن تغلب مصالحنا السياسية

القاهرة - وام

أكد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، تضامن ووقوف دولة الإمارات التام مع المملكة العربية السعودية إزاء التدخلات الإيرانية في شؤونها الداخلية، واستعداد دولة الإمارات لاتخاذ أي خطوات إضافية لدعم ومساندة المملكة بأي شكل كان، مشيراً إلى أن العرب لا يريدون صراعاً أو حرباً مع إيران، لكن عليها أن تحدّد إن كانت دولة أو ثورة، ومشدداً على أن الإمارات سبق لها أن قطعت البترول عن الولايات المتحدة وهولندا خلال حرب تشرين مع إسرائيل.

وقال سموه - في مؤتمر صحافي مشترك مع عادل الجبير، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، والأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي، في ختام الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء الخارجية العرب الذي عقد أمس، بالجامعة العربية برئاسة الإمارات - «إن وزراء الخارجية العرب أكدوا خلال كلماتهم ومناقشاتهم أننا كعرب لا نريد صراعاً مع إيران أو مواجهة أو حرباً، بل نريد أن ندفع بالتنمية لشعوبنا ومنطقتنا ودولنا، ونعتقد أن المنطقة العربية فيها من الخير الكثير من البشر والثروات، ما يجعلنا نستطيع أن نلبي من خلاله آمال شعوبنا، ولكن للأسف إن سنوات من الصراعات والمماحكات لم تسمح لنا أن نعمل في هذا الاتجاه».

■ عبد الله بن زايد خلال اجتماع مجلس الجامعة برئاسته.. وإلى جانبه نبيل العربي | إي بي إيه

وساطة عربية

في رد على سؤال عن وجود وساطة تقوم بها دولة عربية لحل الأزمة مع إيران، قال سمو الشيخ عبد الله بن زايد: «في الحقيقة، لم أسمع عن قيام أي وساطة، بينما بعض الزملاء من وزراء الخارجية العرب قاموا بالاتصال بعدد من المسؤولين الإيرانيين، ولم يكن هناك أي بادرة من الجانب الإيراني».

وأوضح سموه: «أنه في السياسية لا يوجد شيء اسمه رفض الوساطات، ولا يوجد خلاف أمد الدهر، فإيران ستبقى جاراً لنا، وعلينا أن نتعامل معها على هذا المنهج».

الملف السوري

فيما يتعلق بالملف السوري، قال سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية: «إن هناك آمالاً معلّقة على الاجتماع الذي سيُعقد يوم 25 يناير الجاري في جنيف للمعارضة السورية التي تم تشكيلها وتكليفها في الرياض مع وفد النظام السوري، وبناء عليه فإن الدول العربية والدول المنضوية تحت «إعلان فيينا» ستدعم هذا المسار، ولكن لا شك أنه مسار معقّد، ونحن لا نريد أن نتحدث نيابة عن الإخوة في المملكة العربية السعودية، ولكن سمعنا منهم أن هذا لا يؤثر في سير الحوار السياسي بين الأطراف السورية».

تعقّل إيران

وأضاف سموه: «أننا نقبل من إيران إذا كانت لا تريد أن تضرنا ولا تنفعنا، فهذا حل مُرض لنا جميعاً، لكن مع الأسف العمل مع إيرانٍ فيه خير وشر، وغالباً الشر أكبر من الخير، وإلى أن تعقل وتنضج إيران من النفس الثوري الذي هي فيه التي في كثير من الأحيان تستغل شعبها ومواطنيها لرسم هذه الهالة الثورية الدينية وأحياناً الشيفونية، نعتقد أننا سنبقى في هذا الوضع، لكننا جميعاً نريد علاقة طبيعية مع إيران، وعلى إيران أن تثبت ذلك بالقول والفعل حتى نقيم معها هذه العلاقة الطيبة».

ورداً على سؤال عما إذا كان الاعتذار الإيراني يعتبر مرضياً للدول العربية والسعودية، قال سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان: «إنه مقبول في الظروف الطبيعية ومن الدول التي تستطيع أن تنفذ قراراتها وليس من الدول التي لم تقرر إلى الآن هل هي ثورة أم دولة.. وهذا السؤال سُئل لأخي وزير الخارجية السعودي: هل إيران دولة أم ثورة؟ وإلى أن تجيب إيران عن هذا السؤال، أعتقد أنه من الصعب أن نتعامل مع إيران بجدية».

حول العلاقات

وفي رد سموه على سؤال عن عدم قطع الإمارات علاقاتها الدبلوماسية مع إيران على غرار ما قامت به السعودية والبحرين وهل كان السبب هو علاقتها التجارية مع إيران، قال: «إن حجم التجارة الخارجية لدولة الإمارات يتجاوز 400 مليار دولار أميركي، بينما حجم التجارة مع إيران لا يمثل سوى 4 في المئة من هذا الرقم»، مشيراً سموه إلى أن التجارة الخارجية تشكّل عصب الحياة الاقتصادية في الإمارات. وقال: «على سبيل المثال، موارد قطاع واحد مثل السياحة في الإمارات تزيد على حجم التجارة مع إيران بكثير، حيث يبلغ عدد السياح الذين يقومون بزيارة الإمارات في العام 17 مليون سائح، يشكلون 8.3 في المئة من الدخل القومي». وتابع سموه: «صحيح أن هناك علاقة تجارية تاريخية مع إيران في الستينيات والسبعينيات كانت تشكل العصب الرئيس من التجارة الخارجية بين البلدين، ولكن اليوم لا يشكّل حجم التجارة بيننا رقماً كبيراً في الدخل القومي».

وأضاف أن وسائل الإعلام ذكرت أن في الإمارات نصف مليون إيراني، في حين يوجد فيها أقل من 90 ألف إيراني، وهذه حقائق، كما ذكرت أيضاً أن أعداد الشركات الإيرانية في الإمارات تبلغ 10 آلاف، بينما لا تتعدى الشركات الإيرانية 200 شركة على أرض الواقع، «فأرجو ألا نضخّم الأمور أكثر مما تحتمل».

وقال سموه: «إن مسألة قطع العلاقات الدبلوماسية بين أي دولة وأخرى يجب أن تكون نتيجة لعمل عدواني مباشر على هذه الدولة، وأنا متأكد أن ما حدث للسفارة والقنصلية السعودية في إيران هو عمل عدواني على السعودية، وبالتالي يعتبر عملاً عدوانياً أيضاً على دولة الإمارات، ولكنني لا أستطيع أن أبرر قطع العلاقات الدبلوماسية، وقمت بثاني أقل ضرر للعلاقة، ألا وهو تخفيض مستوى هذه العلاقة، ولكن هذا لن يثنيني، كإمارات، عن أخذ أي خطوات إضافية لدعم ومساندة المملكة العربية السعودية بأي شكل كان».

تحالف

وأضاف: «نحن اليوم في الإمارات نحارب مع المملكة العربية السعودية في إطار التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بالآلاف من جنودنا»، معلناً وقوف دولة الإمارات التام مع المملكة العربية السعودية. وقال سموه: «إن مصالحنا التجارية لن تغلب مصالحنا السياسية».

وأشار سمو وزير الخارجية إلى أن «المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قام بوقف تصدير البترول عن الولايات المتحدة وهولندا لتقديمها الدعم لإسرائيل في حرب 1973، وبالتالي أرجو ألا تأتيكم أي انطباعات خاطئة تجاه دولة الإمارات ومواقفها الداعمة للدول العربية».

وأكد سموه أهمية الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء الخارجية العرب بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية برئاسته الذي دعت إليه المملكة العربية السعودية، لبحث تداعيات الاعتداء الإيراني على البعثة الدبلوماسية للمملكة، فضلاً عن توتر العلاقات العربية - الإيرانية، بسبب تدخل إيران في الشؤون الداخلية والقضايا العربية.

وأضاف أن الاجتماع أعرب عن دعمه القوي لموقف المملكة العربية السعودية أولاً فيما يتعلق بسيادتها وعدم التدخل في قراراتها، فضلاً عن مسألة الاعتداء على مقراتها وما اتخذته من قرارات سياسية ضد كل من يحاول زعزعة الأوضاع لأي من بلداننا. وقال سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان إن «الاجتماع شهد بعد الكلمات الرسمية مداولات حول التطورات، فضلاً عن قيام وزير خارجية السعودية عادل الجبير بعرض معمّق لبعض التطورات، ولماذا وصلنا إلى هذه المرحلة مع إيران، ولم نكن نصل إليها لو كانت الجارة إيران تتصرف مع الدول العربية ومع بلداننا ومواطنينا وشعوبنا بطريقة تحترم سيادة الأوطان والدول».

اعتداء سافر

وأضاف سموه أن ما حدث من اعتداء على البعثة والقنصلية السعودية هو اعتداء سافر على القانون الدولي، فضلاً عن أن هناك تراكمات عديدة منذ بداية الثورة الإيرانية، وهناك دائماً منغصات في هذه العلاقة.

وأكد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان أن البيان والقرار اللذين صدرا في ختام الاجتماع وافقت عليهما كل الدول العربية، ما عدا لبنان امتنعت عن التصويت على القرار واعترضت على البيان.

وفي رده على سؤال عن القضايا التي تمت مناقشتها خلال الاجتماع، قال سموه: «إن كل القضايا بين الدول العربية وإيران ناقشناها بعمق، سواء كانت تتعلق بالإمارات أو بالبحرين أو اليمن أو المملكة العربية السعودية أو الملف السوري والتدخلات في لبنان والعراق، وبحثنا كل هذه الملفات».

وأضاف: «صحيح أن ايران في نهاية الأمر جار لنا، لكننا لا نستطيع أن نحدد هوية هذا الجار، وعلى إيران أن تحدد أياً من الجار تريد أن تكون.. هل تريد أن تكون جاراً صالحاً، أو تريد أن تكون جاراً عبثياً». وقال سموه: «مع الأسف، إلى الآن نرى العبثية من إيران، ونرى من إيران الاهتمام بإصلاح علاقتها مع الغرب وليس مع الإقليم، ولو قامت إيران ببذل الجهد نفسه الذي بذلته لرفع العقوبات عنها وإنهاء خلافاتها مع دول «5+1» حول القضايا النووية بهذا الحماس نفسه، كانت سوف تحل كل خلافاتها مع دول المنطقة، ولكن مع الأسف لا نرى جدية.. ربما نسمع حديثاً، ولكن لا نرى أفعالاً، وفي الحقيقة نرى أفعالاً سلبية، فلا بد أن تتوقف إيران عن سلبياتها في المنطقة، لكي تثبت حسن نيتها تجاهنا».

العربي: ما توصّلنا إليه يؤكد شعورنا بالقلق

القاهرة - وام

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي أن ما توصل إليه وزراء الخارجية العرب من قرار يؤكد شعور الدول العربية بالقلق بقوة من تدخل دول الجوار خاصة التدخلات الإيرانية المستمرة في شؤون الدول العربية.

وقال إن القرار يعكس الدعم العربي الكامل للمملكة العربية السعودية حتى أن العراق أيد القرار رغم وجود ملاحظات له.. أما لبنان فكان لديه مشكلة نظراً لوجود حزب الله في تشكيلة الحكومة الحالية وهذا يمثل حرجاً للحكومة اللبنانية، مشيراً إلى أن وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل أكد خلال الاجتماع احترامه التضامن العربي والتزامه بسياسة الحكومة اللبنانية القائمة بالنأي بلبنان عن الأزمات المشابهة ولذلك امتنع لبنان عن التصويت على القرار واعترض على البيان ولكن كان الدعم العربي كاملاً في القرار وهذا كان أمراً متوقعاً.

وأضاف أنه تم تكليف الأمين العام للجامعة العربية بتشكيل لجنة وزارية عربية والاتصال بأعضائها وهم وزراء خارجية الإمارات والبحرين والسعودية ومصر بالإضافة إلى الأمانة العامة للجامعة العربية لمتابعة تطورات الأزمة مع إيران وسبل التصدي للتدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية ورفع نتائج ذلك إلى أقرب اجتماع وزاري قادم.

آلية متابعة

وأكد العربي أن هذه اللجنة تعتبر الآلية لمتابعة تنفيذ هذا القرار وإعداد تقرير لرفعه لوزراء الخارجية العرب سواء في دورة مارس العادية أو عقد جلسة خاصة في أقرب وقت ممكن إذا اقتضت الضرورة بالإضافة إلى عرض الأمر على اجتماع وزراء الخارجية العرب في الإمارات في 25 يناير الجاري والذي تم الاتفاق على أن يتم خلال هذا الاجتماع مناقشة كل التحديات التي تواجه الأمن القومي العربي وتدخلات دول الجوار في الشأن العربي بشكل معمق وذلك لإيجاد وسيلة لصد تلك التدخلات ووقفها نهائياً وهو ما نرجو أن يحدث.

ورداً على سؤال حول ما أعلنه وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أمس بوجود مبادرة عراقية بالوساطة بين إيران والسعودية قال العربي «إن ما تحدث عنه وزير خارجية العراق هو عناصر تتحدث عن التهدئة وتخفيف التوتر وليس الوساطة».

الجبير: سنتخذ إجراءات إضافية إذا استمرت إيران في عدوانها

القاهرة - وام

أكد عادل الجبير وزير الخارجية السعودي أن المملكة العربية السعودية ستتخذ خطوات إضافية حال استمرار إيران في عدوانها وانتهاكاتها ضد بلاده، مشيراً في هذا الصدد إلى الخطوات التي اتخذتها المملكة في مجلس الأمن وعلى المستوى الوزاري العربي وطلبها عقد اجتماع عاجل لمنظمة التعاون الإسلامي لبحث الاعتداءات الإيرانية وتدخلاتها في الشؤون الداخلية للمملكة.

واعتبر الجبير أن رسالة طهران التي اعتذرت خلالها في مجلس الأمن تضمنت مغالطات.. مشدداً على أن ما حدث في طهران ومشهد من اعتداءات على المقار الدبلوماسية للسعودية هو نتاج للتصريحات العدائية وسياسة التحريض التي تنتهجها إيران ضد المملكة العربية السعودية واستمرار تدخلها في شؤون المملكة اعتراضاً على تنفيذ حكم قضائي بشأن مواطن سعودي.

ونفى الجبير - في رده على أسئلة الصحافيين - وجود وساطة عربية لإزالة التوتر الحالي.. مشيراً إلى أن بعض الدول عرضت القيام بذلك لكن المهم أن تكون هناك جدية من إيران بالأفعال وليس بالأقوال.

شكر للوزراء

ووجه الجبير الشكر لكافة وزراء الخارجية العرب لموقفهم التضامني مع السعودية واصفاً الموقف العربي الذي ظهر في قرارات المجلس بأنه «كان قراراً واضحاً وقوياً برفض التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية وفي رفض دعمها للإرهاب والطائفية في الوطن العربي».

وقال الجبير إن «قرار (أمس) قوي وواضح ويتماشى مع البيان الأخير الصادر عن مجلس الأمن وما صدر عن اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في الرياض وهذه كلها رسالة واضحة لإيران بأن الدول العربية لا تقبل بالأعمال السلبية التي تقوم بها إيران».

ولفت إلى أن المملكة العربية السعودية وصلت إلى هذه النقطة في علاقاتها مع إيران ليس فقط بسبب الاعتداء الأخير على سفارتها وقنصليتها ولكن على مدى تجربة تمتد لأكثر من ثلاثة عقود رأينا فيها إيران تقوم بأعمال سلبية تتمثل في دعم الطائفية ومحاولة تجنيد أبناء البلدان العربية ليقوموا بأعمال ضد أوطانهم بالإضافة إلى دعمها ميليشيات وإرسالها لتقوم بأعمال عنف في الدول العربية وهذه السياسات أدت على مدى العقود الأخيرة لوصول رسالة سلبية إلى الدول العربية ومنها السعودية لنقول «كفى» لمثل هذه السياسات.

حسن الجوار

وتابع الجبير «إذا كانت إيران تريد أن يكون لها دور إيجابي في المنطقة فعليها أن تتعامل مع جيرانها وفق مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين ورفض الإرهاب وليس دعمه» .. مؤكداً أنه إذا فعلت إيران ذلك فستعيش في المنطقة كدولة جارة وإذا استمرت على نهجها العدواني الحالي الطائفي الداعم للإرهاب فستواجه معارضة من الدول العربية وهذا كان مضمون الرسالة التي خرج بها وزراء الخارجية العرب اليوم.

وفي رده على سؤال حول مدى وجود تصور سعودي لإدارة الصراع مع إيران.. قال الجبير «إننا لا نريد صراعاً طائفياً وإيران تتدخل في شؤون الدول العربية تحت زعم حماية الطائفة الشيعية وخلقت فتنة بينهم وبين الدول التي يعيشون فيها وبالنسبة لنا في المملكة فإن خطواتنا هي رد فعل تجاه ما تتخذه إيران ولم نجند أحداً ضد إيران ولم نجند ميليشيات ضدها كما تفعل في الأراضي العربية».

عزلة

وأضاف الجبير «ليس لدينا مشكلة مع الشعب الإيراني الذي بدوره يرفض سياسات بلده التي ستجعل إيران في عزلة عن العالم»..داعياً إلى توحيد الصف في مواجهة سياسة إيران غير المنطقية.

وفيما يتعلق بتأثير الخلاف السعودي - الإيراني على حل الأزمة السورية واجتماع جنيف في 25 يناير الجاري.. قال الجبير إن «السعودية تدعم المعارضة السورية وتدعم الجهود الدولية بغض النظر عن خلافاتنا مع إيران والتي تتدخل في الصراع وتدعم النظام السوري وهو الأمر الذي أدى إلى مقتل 250 ألف سوري وتشريد 12 مليوناً آخرين ولدينا خلاف مع إيران في هذا الشأن».

حصار

فرق هندسية تشرع في نزع الألغام من ميناء ميدي

بدأت الفرق الهندسية المتخصصة بنزع وتفكيك الألغام والمتفجرات عملية نزع وتفكيك الألغام التي زرعها الحوثيون وقوات موالية للرئيس المخلوع علي صالح في ميناء ميدي الاستراتيجي، شمال غربي اليمن.

وقالت مصادر عسكرية ميدانية حسب ما نقل موقع «يمن مونيتور»، إن فرق نزع الألغام والمتفجرات باشرت مساء أول من أمس تفكيك الألغام المزروعة في ميناء ميدي، ونزع الألغام البحرية المنشورة قرب الرصيف الغربي للميناء.

وكانت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية سيطرت على ميناء ومدينة ميدي الأربعاء الماضي، بعد معارك عنيفة وحصار للميناء استمر أياماً بمشاركة البوارج الحربية التابعة للتحالف العربي.

وأوضحت المصادر أن مسلحي الحوثي وصالح زرعت عشرات الألغام والمتفجرات في ميناء ميدي والمياه المحيطة برصيف الميناء الغربي قبل انسحابها منه.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الجيش منعت دخول وخروج السفن من الميناء خلال اليومين الماضيين، وأقامت حواجز عسكرية عند مدخل الميناء بعد اكتشاف خبراء المتفجرات وجود ألغام مضادة للأفراد مزروعة في أرصفة الميناء وألغام بحرية مزروعة في المياه قرب الرصيف الغربي. عدن - الوكالات

جرائم

الحوثيون يحتجزون العشرات قسراً في صنعاء

أكدت تقارير حقوقية وصحافية دولية، أن المتمردين الحوثيين في اليمن يحتجزون عشرات المعارضين والنشطاء السياسيين في صنعاء، ما أشاع حالة من الخوف الملموس، وأن السياسيين والنشطاء والمحامين والصحافيين يقولون لنا إنه لم يسبق أن كانوا خائفين، مثلما هم الآن، من الاختفاء. وذكرت وكالة الأنباء البلجيكية «بيلغا»، الأحد، إن منظمات دولية، وتقارير حقوقية كثيرة، اتهمت المتمردين الحوثيين في اليمن باحتجاز عشرات المعارضين والنشطاء السياسيين في صنعاء.

ونقلت صحيفة «درنيار أور» البلجيكية عن الوكالة: «بين أغسطس 2014 وأكتوبر 2015، احتجز الحوثيون بشكل غير قانوني أو مبرّر 35 شخصاً على الأقل، لا يزال 27 منهم على الأقل رهن الاعتقال».

وأكدت الوكالة أن الاعتقالات أشاعت مناخاً من الرعب في صنعاء، ما جعل سياسيين ومناضلين حقوقيين ومحامين وصحافيين، يعربون صراحة عن خوفهم من الاعتقال في أي وقت. عدن ـ البيان

الشرعية تقترب من المدينة وتستعيد 6 قرى في نهم

التحالف يدمر منصة إطلاق صواريخ غربي صنعاء

تصفيات داخل ميليشيات الحوثي ومقتل 18 انقلابياً بعملية نوعية لإنقاذ جندي سعودي

■ مقاتل من المقاومة يرفعه زملاؤه على بطانية بعد أن أصيب خلال الاشتباكات مع المتمردين بتعز | رويترز

صنعاء - البيان تعز - صلاح قعشة

استمرت القوات الشرعية في اليمن في تحقيق الانتصارات على ميليشيات التمرد، وتمكنت أمس من استعادة السيطرة على ست قرى جديدة في مديرية نهم بمحافظة صنعاء واقتربت أكثر من المدينة، في حين دمرت مقاتلات التحالف العربي منصة لإطلاق الصواريخ غربي صنعاء، ومواقع عسكرية للانقلابين في عدد من المحافظات، وطهرت قوات الشرعية منطقة الجرداء في جبهة المسراخ بتعز.

وقالت مصادر محلية إن مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية استهدفت مخازن تابعة للمؤسسة الاقتصادية العسكرية في منطقة المداور في مديرية بني مطر، غربي صنعاء، كما استهدفت مواقع عسكرية ومعسكرات في جبل النبي شعيب ومنطقة الصباحة.

وحسب المصادر، فإن الغارات استهدفت مخازن أسلحة، إضافة إلى منصة إطلاق صواريخ كانت مخبأة في مخازن المؤسسة التي يسيطر عليها مسلحو الانقلابيون، حيث قاموا بنقل الصواريخ وتخزينها في ضواحي صنعاء ومناطق ريفية في الحديدة وعمران، بعد أن استهدفت مقاتلات التحالف معسكرات ومخازن هذه الأسلحة في الجبال المحيطة بصنعاء.

الحدود السعودية

كذلك شن طيران التحالف غارات مكثفة على مواقع عسكرية تابعة لميليشيات الحوثي قرب حرض اليمنية. وذكر موقع «العربية.نت» أن طيران التحالف استهدف مقرات وتجمعات عسكرية قرب حرض اليمنية تابعة لميليشيا الحوثي والمخلوع، أثناء محاولتها خرق الحرم الحدودي بين السعودية واليمن، كما تمكن طيران التحالف من تدمير آليات عسكرية متنوعة ومدفعيات تابعة للميليشيات.

عملية إنقاذ

وتمكن فريق إنقاذ سعودي مكون من القوات البرية وحرس الحدود وأحد منقذي الدفاع المدني المتخصص بالإنقاذ الجبلي من إخراج أحد المصابين في أحد المرتفعات بمنطقة الملاحيط اليمنية الحدودية شرقي الخوبة، بعد عملية نوعية ناجحة قتل فيها أكثر من 18 مسلحاً حوثياً، فيما لاذ البقية بالفرار باتجاه صعدة والمزرق.

6 قرى

وقال الناطق الرسمي باسم المقاومة الشعبية في صنعاء عبد الله الشندقي، حسب ما نقل موقع «يمن برس»، إن مسلحي المقاومة سيطروا على ست قرى في مديرية نهم، بعد معارك مع مسلحي الحوثي.

وتابع أن المقاومة سيطرت أيضاً على وادي رثم، والمرتفعات الجبلية المطلة عليه في المديرية نفسها، مشيراً إلى أن عشرات الحوثيين سقطوا قتلى وجرحى في هذه المعارك، مع استيلاء المقاومة على أسلحة خفيفة كانت بحوزتهم.

كما سيطرت قوات الشرعية على تبة المشجح، وتواصل تقدمها في جبال هيلان، من أجل إحكام السيطرة على السلسلة الجبلية التي تتمركز فيها ميليشيات الحوثيين وقوات صالح غربي محافظة مأرب.

تصفيات داخلية حوثية

في الأثناء، أفادت مصادر أمنية في صنعاء أن متمردين حوثيين اغتالوا أحد قادتهم من رجال قبائل الجوف وسط صنعاء.

وأوضحت المصادر أن عبد الولي العكيمي، أحد قيادات الميليشيات في محافظة الجوف، لقي مصرعه على أيدي المتمردين، وذلك بعد خلاف نشب معه بشأن المعارك الجارية.

ويعد العكيمي أحد أبرز الموالين للميليشيات بمحافظة الجوف التي حررها الجيش اليمني والمقاومة الشعبية، مسنوداً بغطاء جوي من قبل التحالف العربي.

تقدم بتعز

وطهرت قوات الشرعية منطقة الجرداء في جبهة المسراخ، مع تجدد المواجهات في جبهة ثعبات شرقي المدينة، واندلاع اشتباكات عنيفة في منطقتي السلف والريامي بمديرية حيفان بتعز.

وأوضحت مصادر عسكرية لـ«البيان» تمكن قوات الجيش الوطني والمقاومة من تحويل هجوم للميليشيا إلى انسحاب برغم استخدامه تغطية نيرانية كثيفة، بهدف التقدم لمواقع المقطرية والأكمة.

وأفادت المصادر بتقدم القوات الموالية للشرعية إثر ذلك، وسيطرتها على منطقة الجرداء، مع سقوط عنصر من المقاومة وجرح اثنين، وكذا مقتل اثنين من الميليشيا، وجرح سبعة في الاشتباكات التي حدثت.

اشتباكات عنيفة

وشهدت منطقة السلف والرياميي بمديرية حيفان اشتباكات عنيفة بين الجيش الوطني المسنود بالمقاومة الشعبية وميليشيا الحوثي والمخلوع، حيث تمكنت المقاومة والجيش من منع الميليشيا من إحراز أي تقدم يُذكر.

وصد الجيش محاولات تسلل للميليشيا في سعيها لإحداث اختراق في مواقع المقاومة في حي ثعبات شرق المدينة.

وقصفت مقاتلات التحالف مواقع تمركز الميليشيا في الحرير شرقي المدينة بثلاثة صواريخ استهدفت مخازن ذخيرة خاصة بالدبابات وتجمعات للحوثيين، إضافة إلى غارات على مواقع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق في منطقة الستين شمالي مدينة تعز، وأسفرت عن تدمير عربتين عسكريتين.

سقوط أطفال

وسقط عدد من الأطفال ضحايا لقصف صاروخي من قبل الميليشيا، وقالت مصادر طبية لـ«البيان» إن أربعة أطفال سقطوا ضحايا بسبب إطلاق ميليشيا الحوثيين والمخلوع صالح صاروخي كاتيوشا إلى حي سكني بوادي القاضي غربي مدينة تعز.

معركة مريس

وتمكنت المقاومة الشعبية في مديرية مريس، محافظة الضالع، من كسر أكبر هجوم شنته ميليشيات الحوثيين وصالح.

وقالت مصادر في المقاومة الشعبية لـ«البيان» إن المقاومة تمكنت من كسر هجوم واسع للميليشيات على مناطق (العرفاف وبيت اليزيدي وجبل التهامي)، وذلك بعد 15 ساعة من المعارك التي وصفت بالأعنف على الإطلاق، وتمكنت المقاومة في مريس من تدمير عدد من الآليات العسكرية والأسلحة الثقيلة.

الجيش ينفذ عمليات لقطع خطوط إمداد المتمردين

صنعاء- البيان

أعلن الجيش اليمني، تحقيقه، تقدماً ملحوظاً في مختلف جبهات القتال ضد الميليشيات الانقلابية، وأنه ينفذ عمليات لقطع خطوط الإمداد على ميليشيات الحوثي المتمردة.

وأكد الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني، العميد سمير الحاج، تحقيق الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الموالية للسلطات الشرعية في بلاده، تقدماً ملحوظاً في مختلف جبهات القتال ضد الميليشيات الانقلابية.

وأوضح الحاج، في تقرير قدمه إلى مجلس الوزراء اليمني، خلال اجتماعه الدوري اليوم بالرياض، برئاسة نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء خالد بحاح قيام الجيش اليمني بعمليات لقطع خطوط الإمداد على ميليشيات الحوثي المتمردة.

وأشار الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني، إلى الخطط، التي أعدها الجيش لخوض عمليات عسكرية ضد الانقلابيين، خلال المرحلة المقبلة، مبيناً أن من شأن تلك الخطط تحقيق الكثير من الانتصارات بالتنسيق المشترك مع المقاومة الشعبية، وبدعم ومساندة قوات التحالف العربي.

وكرس مجلس الوزراء اليمني اجتماعه، لمناقشة مستجدات وتطورات الأوضاع في البلاد، إضافة إلى استعراض تقارير لوزراء الصحة والتخطيط والتعاون الدولي والخدمة المدنية والتأمينات والسياحة، تتعلق بخطط وزاراتهم للأشهر الثلاثة المقبلة.

تهريب

في محافظة شبوة شرقي عدن، قتل شخص وجرح آخرون، كما انفجرت شاحنتان واحترقت سيارتان في اشتباكات مسلحة بين مهربي أسلحة متعاقدين مع الانقلابيين ونقطة قبلية في منطقة بلحاف على خط بير علي التي يستخدمها الانقلابيون لتهريب الأسلحة. كما استهدف طيران التحالف العربي شاحنة محملة بالأسلحة بالقرب من ميناء بلحاف في محافظة شبوة، كانت في طريقها لميليشيات الحوثي وصالح في منطقة بيحان.

هيلان.. آخر قلاع الحوثيين تتهاوى تحت ضربات الشرعية

مأرب - محمد الشبيري

بدأت طلائع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية اليمنية، منذ يومين، الصعود إلى أعلى التلال الغربية لجبل هيلان الاستراتيجي، شمال غربي مأرب، وبهذا يمكن القول إن آخر قلاع الحوثيين في مأرب بدأت تتهاوى.

فجبل هيلان الذي يتمركز فيه بقايا المسلحين الحوثيين هو سلسلة جبلية تمتد لنحو 30 كيلومتراً، وينصب الحوثيون في قمته منصة صواريخ كاتيوشا وتستهدف من خلالها مدينة مأرب، وأخيراً سقطت بعض الصواريخ على مبنى القصر الجمهوري وإحدى مدارس الفتيات وقيادة المنطقة العسكرية الثالثة، كما أن الحوثيين استهدفوا بالمدفعية والهاون، الأيام الماضية، الفرق الهندسية التي تعمل على إصلاح أبراج الكهرباء المعطلة في مناطق الحرب، حتى لا يعود التيار الكهربائي إلى المواطنين ويحسب لصالح المقاومة التي أمّنت تلك المناطق.

موقع استراتيجي

وتكمن أهمية جبل هيلان في أن من يسيطر عليه يتحكم في الطريق الرئيسي الواصل بين مأرب والعاصمة صنعاء، وهو طريق حيوي يصل بين مأرب وحضرموت، ومنها إلى السعودية وعُمان.

علاوة على ذلك، تمر أبراج نقل الطاقة الكهربائية بمحاذاة هيلان، كما أن هوائيات الإذاعة وشبكة الاتصالات الخليوية تقع في أعلى قمته من الجهة الشرقية.

وخلال الأسابيع الماضية، حرر الجيش الوطني ومسلحو المقاومة الشعبية معسكر «ماس» التدريبي وعدة نقاط تفتيش كان الحوثيون يتمركزون فيها، وصولاً إلى مفرق الجوف، وهو آخر نقطة من مأرب، وبعدها تبدأ مناطق نهم التي تتبع إدارياً العاصمة صنعاء، كما أن الجيش والمقاومة باتا على مشارف مديرية صرواح، بمعنى أن قوات الحوثي تتعرض لحصار خانق من أكثر من جهة.

■ مقاتلو المقاومة قرب ناقلة جند مدرعة في منطقة بمأرب | أرشيفية

دعم جوي

ومنذ أمس، يشارك الطيران الحربي ومقاتلات الأباتشي التابعة للتحالف العربي بكثافة في استهداف مواقع المتمردين في هيلان، لتسهيل عملية السيطرة على ما تبقى من التلال التي لم تصل إليها قوات الجيش الوطني والمقاومة.

وفي حال بسط الجيش الوطني سيطرته الكاملة على هيلان، فهذا يعني أن مأرب باتت مؤمنة بشكل كامل تماماً، وأن معركة تحرير صنعاء من قبضة مليشيا الحوثي، بدأت فعلياً، وهذا سيسهل حركة القيادات العسكرية الكبيرة التي ما زالت تخشى بعض الشيء التحرك في المناطق المحاذية للجبل، خاصة الطريق الأسفلتي العام.

إيجابية

قال قائد محور البيضاء العميد الركن مراد طريق، إن تحرير هيلان من قبضة العصابات له آثار إيجابية على سير المعركة بالنسبة لنا في الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، كما أنه يعد «ضربة معلم» ستنعكس سلباً على معنويات العدو الذي يعتبر هيلان آخر مواقعه الحساسة التي يدافع من خلالها عن صنعاء.

آخر الحصون

جبل هيلان سيكون آخر حصون الحوثي شمالي مأرب، كما أن صرواح ستكون آخر ملاذاته في جهة الغرب، وبإحكام السيطرة عليهما ستكون جبهة صنعاء التي تزحف من مأرب غرباً قد حمت ظهرها من الخلف واطمأنت على سلامة خطوط الإمداد القادمة من مأرب، وحتى التي يرسلها التحالف العربي من السعودية عن طريق منفذ الوديعة آخر المنافذ اليمنية التي ما تزال تعمل بعيداً عن سطوة الحوثيين.

ويقول العميد الركن مراد طريق، قائد محور البيضاء، والخبير العسكري إن تحرير جبل هيلان يعني أن المقاومة أصبحت تؤمّن أربع مديريات تطل عليها هذه الهضبة وهي مديريات مجزر، رغوان، مدغل، حريب القراميش، إضافة إلى تأمين مدينة مأرب، مركز المحافظة، من صواريخ الانقلابيين.

ويضيف طريق، هضبة هيلان التي تمتد نحو 30 كيلومتراً في عرض تسعة كيلومترات، لها أهمية استراتيجية وعسكرية وبها سيطرنا بالرصد البصري والنيران على صرواح التي يتواجد بها بقايا الحوثيين، كما أن هذا سيمكننا من نقل المعركة من حدود مأرب إلى مديرية بني حشيش أولى المناطق الفاصلة بين مأرب وصنعاء العاصمة.